الدرس العقدي بجامعة الأمير عبد القادر من البنى المعرفية الى التمظهرات الأمنية

مقياس الفكر العقدي في الجزائ أنموذجا-

أ/ د: لحلح الزهرة

كلية أصول الدين-قسم العقيدة ومقارنة الأديان

الملتقى الوطني: التعليم الديني وصلته بالأمن المجتمعي

تنظيم: مخبر الدراسات العقدية ومقارنة الأديان بتاريخ 7 مارس 2023

مقدمة

تعد الجامعة الجزائرية بكل مقرراتها من الكيانات المعرفية ،التي تسهم في تحقيق الأمن وإرساء أرضية للتوازنات

الفكرية والسلوكية على مستوى الوسط الجامعي، في خضم اشكال الرهانات والتهديدات التي تتربص بهويتهم العقدية

والثقافية والإجتماعية ككل ، الأمر الدي يقودنا رأسا للحديث عن دور المرجعية العقدية والمراهنة عليها في تتحقبق الأمن

إبتداء من الوسط الجامعي الى المجتمع بأكملة، يظهر دلك من خلال تلك المقررات في سياقاتها المعرفية والمنهجية

بالجامعة الجزائرية ونموذجها هنا جامعة الأمير عبد القادر الجزائري كلية أصول الدين قسم العقيدة ومقارنة الأديان

بأحد المقاييس المقررة، وهو الفكر العقدي بالجزائر الدي تنطوي مفرداته على الخريطة المدهبية العقدية بالجزائر ابتداء

من المدهب السلفي الى الاشعرية ترسيما واعتمادا ، كمرجعية عقدية باسسها الفهية المالكية و طريق الجنيد السالك صوفيا وبالاعتماد على المعالم المعرفية والمنهجية للمقياس حاولنا مناقشة اهمية المرجعية بين الالزام والقناعا الفردية في تفعيل

معادلة التوازنات الامنية ، بتوضيح دور الجامعة في تحقيق الامن وتمظهراته إلى حدود هدا الكلام نصل إلى طرح إشكال

الدراسة:

إشكال الدراسة :

ماهي القيمة المعرفية والوظيفية لمقياس الفكر العقدي بالجزائر في تحقيق الأمن وتمظهرانه ؟ كيف يمكن تحقيق

التوازنات الفكرية والسلوكية بين الزامية المرجعية وحرية العقل في التعاطي مع قناعته الفردية؟

1- مقياس الفكر العقدي في الجزائر

مقياس الفكر العقدي بالجزائر من المقاييس المقررة بكلية أصول الدين جامعة الأمير عبد القادرقسم العقيدة

و مقارنة الأديان تخصص عقيدة ماستر (2) السداسي الثالث و هو بوجه على المستوى البيداغوجي

بغرض اكتساب الطالب المعارف حول الفكر العقدي في المغرب الأوسط بدءا من دخول التيارات

الاسلامية المختلفة الاباضية ,الاسماعيلية,الشيعية و أسباب التمكين للمذهب الأشعري و معرفة اسهامات

علماء الجزائرفي الدرس العقدي و الجدال المذهبي و الديني ويعد استحضار المعارف المسبقة من

الضروريات المطلوبة في هذا التكوين حيث من المفروض المام الطالب بتاريخ الجزائرفي عهود ما قبل

الاسلام , العهود الوثنية و الديانات الوافدة اليهودية و كذا التاريخ الاسلامي و الدول المتعاقبة,المذاهب

الفقهية و الفرق الاسلامية و يتضمن مقياس الفكر العقدي بالجزائرمحتوى غزيرا ذو بعد معرفي متنوع

على النحو الأتي:

_ دخول الاسلام و أهم الدول و الامارات في الجزائر.

_ تأثير تونس و مدرسة القيروان و انتشارالمذهب الحنفي و المالكي .

_ الفرق الاسلامية الأولى في الغرب الاسلامي الاباضية, المعتزلة الأشعرية.

_ الفكرالعقدي الاباضي المعتزلة الأشعرية .

_ الفكرالعقدي الاباضي نشأته مصادره,ورموزه, فرقه آثاره.

_ الفكر الشيعي ,الاسماعيلية ,النشأة, المقالات, آثار الصراع مع الآخرين.

_ انتشار مذاهب أهل المدينة , الرموز,الأسباب الحواضر, المالكية ,العلاقات .

_ الفكر العقدي الأشعري انتشاره و رموزه المؤلفات ,المرحلة السنونية .

_ الفكرالصوفي , أبومدين التلمساني , المدارس الصوفية , الطرق الصوفية .

الجدل مع الأخر : اليهودية , النصرانية , الأقليات مؤلافات الجدل

2

أما عن المصطلح التركيبي للمقياس آي الفكر العقدي مبدئيا هواسم لعملية تردد القوى العاقلة المفكرة

في الانسان سواء أكان قلبا أو روحا آوذهنا بالنظر و التدبر يطلب المعاني المجمولة من الأمور المعلومة أو

الوصول الي أحكام بالنسب بين الأشياء[1] أما الفكر العقدي فهو يعبر عن المنهج الفكري المترابط القائم

على مجموعة هامة من المبادئ و القواعد و الرؤى و الأحكام العقدية و النصوص الاسلامية التي ترتبط

فيما بينهما في اطار التعبير عن العقيدة الاسلامية الصحيحة المستمرة من الكتاب و السنة، و التي تهدف

الي اسعاد الانسان في الدنيا و الأخرة من خلال من خلال النظرة الشاملة و العميقة للكون و الحياة و المجتمع[2]

_ **<u>الخريطة العقدية</u>**

اذا ما تحدثنا عن البنى الفكرية لمقياس الفكر العقدي بالجزائر فهذا يستوجب منا الحديث عن خريطة المذاهب العقدية بالجزائر و المغرب الاسلامي عموما

1_ المعتزلة:وقد ظهرت بالقيروان ثم المغرب ثم الأندلس نتيجة الصراع السياسي أيام الخلافة الأموية

2_الشيعة:وقد كان دخولها على عهد الدولة العبيدية التي أسسها عبيد الله المهدي بالقرن 2ه

3_الخوارج : لقد دخل مذهب الخوارج المغرب العربي عن طريق القيرعات في القرن 2ه ووصل الأندلس حيث يعد سلمة بن سعيد أول من أدخله هذا بالاضافة الي دور المغاربة في دخول هذاالمذهب الي

---

[1] طه جابر العلواني , الازمة الفكرية المعاصرة (الولايات التحدة الامريكية ط2, المعهد العالمي للفكر الاسلامي 1413ه 1993

[2] **عبد الرزاق دحمون , ملامح الفكر العقدي الأشعري لعلماء الج**زائر (الجزائر , مجلة المعيار العدد 36, 2014 **) ص4**

المغرب عن طريق من رحل الي المشرق و تتلمذ على اتباع المذهب كعبد الرحمان بن رستم مؤسس

الدولة الرستمية بالجزائر.

: تتركز المصادر التاريخية أن المغرب الاسلامي عرف و ظل على مذهب السلف الذي يعتمد 4_السلف

الاعتقاد بظواهر النصوص من غير تأويل و لا صرف لها عن مدلولها الي غاية عهد بن تومرت يقول

" فبعد أن طهره الله أي(المغرب) من فرقة الخارجية والرافضة ثانيا أقاموا على مذهب الناصري:آمل

والجماعة مقلدين للجمهور من السلف في الايمان بالمتشابه و عدم التعرض له بالتأويل[1]

الأشعرية : يذكر الدكتور تهامي أنه ما من شك فيه أن أهل المغرب عرفوا المذهب الآشعري منذ وقت

مبكر وربما في عهد مؤسسه نفسه لكن على مستوى التصور العقدي فهذا مما لا يقطع به المهدي بن

تومرت , حيث عدا ابراهيم من عبد الله الزبيري المعروف بالقلانسي(ت 359) بالاضافة الى أبوميمونة

دراس ابن اسماعيل الفاسي(357ه) الذي ارتحل الي المشرق و التقى بائمة الأشعرية هناك ثم رجع الى

القيروان حيث درس بها و استقربقابس و عرف كذلك عن ابي زيد القيرواني رحلته بالمشرق و التقائه

بأمة الأشعرية[2]

يمكننا القول تأسيسا على ماسبق أن المذهب الأشعري عرف طورا متقدما منه أواخر القرن الرابع أين

ابتدأ الأشعري بالمغرب ينتشر على يد البقلاني الى ان بسطت الدولة الموحدية سلطانها على المغرب

منتصف القرن السادس أبن عبد المذهب السائل وصولا الى طور الأشعرية المتأخرة بعد عهد

الترسيم[3]

---

[1] ابراهيم التوهامي الأشعرية في المغرب (الجزائر , دار قرطبة ,1427,)2006

[2] ابراهيم التهامي, الأشعرية في المغرب ص6

[3] خليفي الشيخ , دور عقية أم البراهين للسنوني في نشر وترسيم المذهب الأشعري بالجزائر (الجزائر مجلة المعيار عدد 36, 2014م) ص5

المذهب : عرف المذهب بالمششرق في القرن الأول للهجرة على يد التابعي جابر بن زيد ونسب الاباضي

الي عبد الله بن اباض الذي أدخله الي الجزائرعن طريق تونس و طرابلس على يد عبد الرحمان بن رستم في القرن (2 ه) *اين استقر بالجزائر مؤسسا الدولة الرستميه.*

21- بين البنى الفكرية و التمظهرات الآمنية

ان الحديث عن الخريطة العقدية بالجزائر يحيلنا من طريق آخر للحديث عن علاقة المرجعية بخصائصها بتمظهرات الأمن أي دورها في تحصيل أنساق الأمن بالنسبة للطالب الجامعي في علاقته بالمؤسسة الجامعية المطلوب منها الأدوار الأتية .

- توليد المعرفة
- نقل المعرفة الى الأجيال
- نقل المعرفة الى المجتمع[1]

اذا هل في ظل الوظيفة المعرفية للجامعة يمكن الحديث عن مرجعية عقدية نستوجب التقيد بها لتحصيل أنساق الأمن بالمجتمع ,يمكننا معالجة هذا التساؤل بالنظر الى الاطارالمفاهيمي و المنهجي لمصطلح المرجعية الذي لم يعرفه المجتمع الاسلامي كمسمى له دلالة تتعلق بالمنظومة الفقهية ... على اعتبار دلالة نصوص القرآن الكريم و السنة النبوية الشريعة على هذا النحو الاصطلاحي آما الآن و بالنظر للانفتاح الثقافي و الديني و السياسي و غيرها من تلك السياقات التى يعرفها العالم الاسلامي رزت الحاجة للحديث عن المرجعية بمختلف تقيداتها العقدية أو الفقهية أو الروحية كتعبير عن المبادئ الكبرى ذات الوظيفة المعيارية في تمحيص الحق من الضلال و تحفظ تغيرات الهوية الدينية و الثقافية عموما للمجتمعات[2]

---

[1] دور الجامعات و المؤسسات الأكاديمية في العصر الحديث

[2] وسيلة خلفي , استقرار المرجعية الفقهية في ضوء مفهوم المذهبية (الجزائر مقال بمجلة المعيار,عدد36 سنة 2014) ج1 ص2 الموقع HTTTPS:/blog.naseej.com

وعن ذات المعنى ينافح الدكتور جمال مفرج بالنظر لما يسجله و يستشهد به منتعرض هذه المرجعية

بالجزائر أي المالكية و الأشعرية و طريقة الجنبد السالك الى ماولاتانتقاص و هجران من طرف من لا

يشعرون بالانتماء المذهبي الآصل او يخلط بين الانفتاح العلمي بالحضاري و بين أن يكون متسببا في

تخريب تلك المرجعية[1]

4

الحقيقة انما يطرحه الدكتور مفرج حول جدلية الانفتاح والتقيد بالمرجعية و علاقته بمخرجات هذه الجدلية

على مستوى تمظهرات الآمن و انعدامه و خاصة ما تعلق منه بالأمن الفكري على غرار عدة مفاهيم

مرتبطة بمفهوم الآمن كالسياسي و الاجتماعي و العقدي

الأمن الفكري هو أن يعيش آهل الاسلام في مجتمعهم آمنين مطمئنين على مكونات شخصيتهم و تميز

ثقافاتهم و منظومتهم الفكرية المنبثقة من القيم و المبادئ التي تشكل هوية المجتمع و الفرد لذا فقد عرف أنه

اطمئنان المجتمع الي قدرته على التصدي للاتجاهات الفكرية التي من شأنها أن ثؤثر سلبا على تصوره

لمشكلاته و رؤية أسبابها و جدورها وهوامشها و تناقضاتها الداخلية وعلاقتها التبادلية مع غيرها ومن ثم

تقريرحلولها وفق منهج صحيح يراعي الواقع و المصالح وينسجم مع مبادئها وأصوله الثابتة[2]

و المعول عليه في هذا النوع داخل منظومتنا الاسلامية هو استناده الى جدور عقيدتنا و مسلماتها المنبثقة من القرآن الكريم و السنة النبوية الشريفة بما يضمن سلامة الفكر و العقل من الانحراف و الخروج عن

الوسطية بالاعتدال في فهم النمور الدينية و السياسية والثقافية وغيرها دون الولوج في الغلو و التنطع و

الى مزالق الالحاد و التفكير و ما شابه تلك الدعارى

[1] جمال مفرج , المرجعية الدينية و الأحكام المسبقة من التشكيك الى اعادة الاعتبار

[2] الطيب زبيدة , دور الجامعة الجزائرية في صناعة الامن الفكري , الواقع و المامول (الجزائر مقال بمجلة المجلة الجزائرية للامن الانساني ,العدد الخامس جانفي 2018 ص72

الأمن الوطني : و يقصد به حماية الوطن و المواطن من الاعتداءات و الفتن الداخلية و الارجية بغية

تحصيل الشعور بالاطمئنان و السلام و التنمية و هذا يعني ارتباط مفهومه بامن الدولة في عناصرها

الأساسية الشعب , الأرض , السيادة , نظام الحكم مع مراعاة حفظ حقوق مواطنيها و منع الاعتداءات ضد

سيادة الدولة , لذا صار الأمن الوطني مطلب الشعوب و أساس تنميتها استنادا الى أهم مقوماته و أهمها

الأمن العقدي الذي تعتمد عليه باقي مقوماته

الأمن : و هو المتعلق بجملة الالتزامات العقدية الايمانية بالمنهج الوسطي اتساقا مع الهدى القرآني العقدي

والنبوي وفي هذا يقول مصطفى شاهين متحدثا عن الامن العقدي " هوأن يتقررويتحقق لدى المسلم في

عصره الذي يعيش فيه تمكن العقيدة الاسلامية الصافية الاصلية بأركانها الستة و تحلياتها العملية الخمسة

تمكننا تاما في نفسه بحيث توفر له الاطمئنان و الراحة النفسية و المجتمعية"[1]

و بالنظرالى مسألة مفهوم الأمن الفكري و العقدي في الجزائرعلى مستوى الوثائق الرسمية نجد المادة(2)

5

نذكر " تضمن الدولة التى تدين بالاسلام حرية ممارسة الشعائرالدينية في اطار احترام حقوق الآخرين و

حرياتهم[2] "

الحقيقية أن النص أعلاه يحيلنا الي قضية العلاقة بين الآمن العقدي و الفكري التى لم يتبين التشريع و

القضاء الجزائرين هذا المصطلح بما يسمح باعتبار الجزائر كما في دول العلم الاسلامي ترادف المعتقد

لمفهوم الدين عى أساس منطوق النص القانوني المتعلقة باعلان الاسلام كدين و معتقد رسمي بحيث يمكن

معه اعتبار الأمن العقدي جملة التدابير القانونية المتخدة لحفظ و حماية الدين و شعائره[3]

لماذا مقياس الفكر العقدي بالجزائر؟-3

---

[1] نوف بنت مسفر الودعاني , الأمن العقدي و آثره على الأنمن الوطني (مقال بجولية كلية الدعوة الاسلامية ص 71 الموقع , gournats ,bfdcdc :/HTTPS)

[2] حسين دريسية , الأمن العقدي و مظاهر ترسيخه في القانون الجزائري (سوق اهراس المقال بمحلة صوت القانون مح 8 العدد1 2021 ص98

[3] حسين دريسية , الأمن العقدي و مظاهر ترسيخه في القانون الجزائري (سوق اهراس المقال بمحلة صوت القانون مح 8 العدد1 2021 ص91

تهدف الورقة الى التركيز على الخصائص العقدية و المنهجية للمقياس الموجه للطلبة ,هذا بالاضافة طبعا

الى ظبط وتوضيح الخريطة العقدية بالجزائر كأرضية دينية لها تاريخها و مبرراتها الاجتماعية و العقدية

و الفكرية بما يستوضح معه أن بلاد المغرب عموما و الجزائرخاصة ليست سوقا مفتوحا للأديان و

التهديدات الوافدة بكل معالمها الخاصة , الآمر الذي يستدعي معه التركيز على دراسة المتون العقدية و

الفقهية و الصوفية التي يقوم عليها البناء الفكري العقدي الأشعري الجزائر و سنناقش لاحقا قضية الزامية

المرجعية داخل المقررات الدراسة الجامعية أما الآن فسنحاول تسليط الضوء على أهم نقاط و مهام الفكر

العقدي بالجزائر من خلال المقياس

1- تقوم مصنفات الفكر العقدي الجزائري على المزواجة بين الدليل النقلي و العقلي الخاصة بالمصنفات

الأشعرية مع اعلاء ا لشأن النص فيما لادخل العقل فيه و هذا م مكن له الأنتشار ببلاد المغرب خاصة و تلك

البلاد كانت تعرف في عهودها السابقة , سوق المذهب السلفي الذي يجرم النظرو الوض في علم الكلام

2- الاعتماد و الدعوة الى الاجتهاد و دون تقليد بالنظر الى مضامين الفكر العقدي الأشعري نجد أنها

تعرف عن التقليد لأنه غير كاف في العقائد للقائم على الظن و هو غير كاف كما ذكر بل يحب اليقين بقوله

تعالى" إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا ۚ أمر الذي يوضحه الامام الشافعي " في المعتقدات و المواضع

التي يريد الانسان أن يجر بما يغقل و يعتقد قانما مواضع لا تنفع الظنون فيها[1] "

بل ان أعلام تلك المصنفات تذهب الى ان التقليد في العقائد باطل مصدقا لقوله تعالى " وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُواْ

أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ " البقرة ص70 و محل الشاهد من هذه الخصيصة هو رسوخ

نفس الاستدلال و تغليب الآدلة على وجه تجرى الصواب و مبنى العلم يتيح انفتاحا آمنا على مختلف

الآراء و الثقافات الوافدة دونما حرج او خوف دوبان

[1] الامام الغزالي الجواهر الحسان ج4 ص 314 نقلا عن عبد الرزاق دحمون , ملامح الفكر العقدي الأشعري لعلماء الجزائر (قسنطينة مقال بمجلة المعيار ج36 ص6)

3-كثرة و غزارة المسائل العقدية بالمصنفات الأشعرية يفيد فحوى هذه الخصيصة الى كثرة الفوائد العلمية

في حكم غزارة المسائل الكلامية التى تنتظم بها الكثيرمن الفوائد بأسلوب بسيط يقرب المعاني سواء كانت

نثرا أو نظما و من أمثلتها نظم (محصل المقاصد مما به تعتبر العقائد (لصاحبه أحمد بن زكري التلمساني

الجزائري الذي تميز عرضه لأهم مسائل العقيدة و قضاياها في عرض عميق وأسلوب سهل وواقعي في

سياق الاستدلال العقلي و النقلي هذا بالاضافة الى الوصل بين المباحث الكلامية و الرقائق اللطيفة وهي

ميزة و خصيصة راسخة في المضفات العقدية بالجزائر يشاركه في هذا الامام عبد الله الجزائري في

منظومته الجزائرية[1]

وبالنظر لقيمة هذه الخصيصة المتعلقة ب الأمن و الانفتاح الأمن على مختلف الثقافات الواردة آما الطالب

الجامعي هو امكانية الاستفادة من مختلف وجوه النظر بكل آنساقها مع ما تتسم به من كثرة الفوائد الأمر

الذي يشكل لديه أرضية معرفية ثابثة وغنية ب المسائل ووجوه الحجة و البرهان

3- الدقة و الصدق و نجري الحق في عرض المسائل العقدية و يمكننا اختصار هذه الميزة في قول الشيخ

التعالبي الذي يقدم لنا عنايته بتحري اليقين و الصواب في مؤلفه قائلا " قد بشر الله عز و جل في اتمام

تلخيص هذا المختصر , وقدأودعته بحول الله جزيلا من الذرر قد استوعبت فيه بحمد الله مهمات ابن

عطية و اسقطت كثيرا من التكرار من الشواد في غاية الوهن و زدت من غيره جواهر و نفائس .

لا يستغنى عنها معزوة الى محالها , منقولة بألفاظها و توخيت في جميع ذلك الصدق[2] " والمستفاد هنا هو

تقليب وجوه الحق و تحري نفائس المعارف

4- الالتزام بالمباحث الروحية الصافية المشرب :

لقد التزمت مصنفات الفكر العقدي بالجزائر باستصحاب النص الكلامي للمباحث الذوقية في آتساق مع

المنظومة الثلاثية في متن منظومة ابن عاشر

---

[1] المرجع نفسه ص10 و أنظر لحلح الزهرة دور المنظمات الأشعرية الجزائرية في نشر و تثبيت المذهب الأشعري بالمغرب (الجزائر مجلة المعيار ج2)

[2] عبد الرحمان الثعالبي الجواهر الحسان ج1 ص 699

وفي عقد الأشعري وفقه الامام مالك وطريقة الجنيد السالك

المنحرفة وهو الأمر الذي أشار اليه عبد الحليم بن سماية في وصف تفسير الثعالبي :انه تفسير ضرب

بما يشم لرائحة البدعة عرض الجدار و شخص للقارء أخلاق الصحابة و السلف الصالح وقد حفظت لنا

المصنفات العقدية بالجزائر نمادج كثيرة في هذا الباب من الكتب و الرسائل و القصائد المتزنة في مشربها

و الريادية في دورها التعليمي "اطوار طريق الرحمانية" لشيخ محمد أمزيان الحداد و كذا أبو القاسم

طعيوج الجيجلي (السيف المسلول الرباني في ظرب عنق من ابتدع في الطريق الرحماني[1]

المرجعية بين الالزام و دواعي الانفتاح الأمن:4

يمكننا معالجة هذا العنصر بالتطرق انقاط الأتية :

1- ان الفرق بين المرجعية كالزام دولة و بين كونه قناعات فردية يحيلنا اللى الحديث عن هذه المرجعية

في الزام السلطة السياسية اي نقصد به المرجعية القهرية أي حمل المجتمع على التقيد بمرجعية و مذهب

معين اترسيم مظمون عقدي بذاته أما على مستوى الأفراد أو سلطة العلماء فتعتبر سلطة أدبية أو مرجعية

علمية تخضع للقاناعات و الاجتهادات و عليه ف بالنظر للحديث عن هذه المرجعية داخل المؤسسات

الجامعية يرى بعض الباحثين أنها نوع من العقبات التي تتعامل مع الفهوم العقدية و الفكرية التي تقدم

نفسها على أنها الفهم الأوحد الذي يجب على المسلمين اتباعه و هذا الفكلر أحرى بالتبديع و التكفير على

رايه لأنه تمت فاصل بين أصول العقيدة الاسلامية التي عليها اجماع المسلمين و بين الفهوم التي تعلقت

بواحد من تلك الأركان و الأصول [2]

بينما يتجه البعض من الباحثين الى ان اعتماد مرجعية معينة يعد حماية للعقول و الكيانات الاجتماعية من

مهددات الاختراق الديني و الثقافي و الطائفي (و بعبارة أخرى فان العقل و نظرا الى ذلك فان المرجعية

---

[1] الكوري السالم , المختار الحاج ملامح الوسطية في المذهب الأشعري موقع https://www.asgp.cerist.dz

[2] وسيلة خلفي , استقرار المرجعية الفقهية .....قص 14 و كذا زبيدة الطيب , دور الجامعة الجزائرية ... ص 81

الدينية ليست وحدها من يهيمن على العقل وحتى لو جاز ذلك و قدمت هذه المرجعية مساعدة للعقل فلكي

يتمكن هذا الأخير من الخروج من قصوره هكذا فأن يتربى العقل على المرجعية الدينسة و الثرات و الأحكام المسبقة الاجابية هو على الأقل فرصة أو خطوة باتجاه تغلبه على ضعفه[1]

2- كيف يمكن لنا تصور دور الجامعة أمام أنساقالأمنالدي يحتل أهمية كبرى في مواجهة الإنحرافات الفكرية الأتية والتي تستهدف الطالب الجامعي والمجتمع ككل:

-التعصب للرأي

-التشويه والتشكيك

-مسخ الهوية الثقافية

-الإنفتاح المعلوماتي على حساب السيادة الثقافية الوطنية

- قولبة الأراء والأفكارلترسيخ ثقافة التمرد

-ديوعأفكار التطرف والتكفير

تأسيسا على ماسبقماهو المنتظر من الجمعة في أدوارها الوظيفية لتحقيق الأمن ضمن مقاصد العملية التربوية والتعليمية فهي تقوم بربط الطلاب بالثقافة السائدة في المجتمع وتعريفهم بثراتهم مع بث روح التجديد والإبداع وهذا بالنظر الى المستجدات والمتغيرات الحضارية فيما لا يخالف الأصول والثوابت

الإسلامية ، بغية تحصيل مجتمع طلابي

سوي ومتوازن بسياج من القيم الدينية والأخلاقية تمكنهم من الإتساق معمحيطهم وبيئتهم الثقافية والدينية

فالجامعة إذا وفق هذه الرؤية تقع على عاتقها مسؤولية كبيرة في الذود عن الأمن وتحقيق تمظهراته أمام

التأثيرات المحيطة بالطلاب والمجتمع ككل :(وأجزم أن دور المؤسسات التعليمية وعلى رأسها الجامعة

ركنا فاعلا في منظومتهوذلكفي إرساء دعائم الأمن)[2]

يبدو انه من الجلي إدراك العلاقة القائمة بين تمظهرات الأمن والمرجعية العقدية وبين تهمة القهر وأحادية الرأي في الحرص على إرساء دعائم الأمن بالمجتمع وفي هذا نقول استنادا الى مقياس الفكر

---

[1] جمال مفرج المرجعية الدينية و الأحكام المسبقة ص 876

[2] معراج عبد القادر هواري،دور الجامعات في تعزيز مبدأ الوسطيةوالأمن الفكري للطلاب، مداخلة ضمن أعمال ملتقى دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي https:t.t.www.acaddemia. edu

العقدي بالجزائر بكل خصائصه المعرفية والمنهجية دينية مطاعة لا يعني بالضروة معاضتها لحرية

العقل والقناعات التي ترتضيها الأفراد لانه بأساس تلك المرجعيات هي قائمة على شواهد الأهلية

والموثوقية ثم إن اعتبار المرجعية العقدية يكاد يرتقي الى الضرورة أمام التربصات والتهديدات التي

تحيق بأمن النفوس والأوطان فيصبح الرأي القائل بأن المراهنة على تحقيق الأمن متوقف على الطالب

فقط ضرب من التعنت والتكليف بغير المستطاع.

خاتمة:

في ختام مداخلتنا يمكن حوصلة معلمها وفق النقاط الأتية:

1- يعد الأمن من الضرورات القصوى التي تنشدها الأوطان والأفراد

2-تسهم المقررات الدراسية بالجامعة في تحقيق الإطار النظري لمسألة الأمن وتمظهراته

3-يحوز مقياس الفكر العقدي بالجزائر على اهميةمعرفية تسهم في تعميق مفاهيم الاعتدال والاتزانعلى مستوى المفاهيم والسلوكات

4-بين الإلتزام بالمرجعية والاعتداد بحرية العقل لتحقيق الامن وتمظهراه مجالا واسعا للحذيث عن دور الجامعة ومسؤولية الطلاب في تحقيق الأمن

5-من اهم تمظهرات الأمن الأمن الوطني والعقدي والفكري م

قائمة المراجع:

طه جابر العلواني , الازمة الفكرية المعاصرة المعهد العالمي للفكر الاسلامي 1413ه 1993 (الولايات التحدة الامريكية ط2,1--

عبد الرزاق دحمون , ملامح الفكر العقدي الأشعري لعلماء الجزائر (الجزائر , مجلة) **ص4** المعيار العدد 36, 201عب الرزاق

ابراهيم التوهامي الأشعرية في المغرب (الجزائر , دار قرطبة ,1427,)2006

خليفي الشيخ , دور عقية أم البراهين للسنوني في نشر وترسيم المذهب الأشعري بالجزائر (الجزائر مجلة المعيار عدد 36, 2014م) ص

5

معراج عبد القادر هواري،دور الجامعات في تعزيز مبدأ الوسطيةوالأمن الفكري للطلاب، مداخلة ضمن أعمال ملتقى دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية

https:t.t.www.acaddemia. edu بين الشباب العربي

الكوري السالم , المختار الحاج ملامح الوسطية في المذهب https://www.asgp.cerist.dz الأشعري موقع

أنظر لحلح الزهرة دور المنظمات الأشعرية الجزائرية في نشر و تثبيت المذهب الأشعري بالمغرب (الجزائر مجلة المعيار ج2

نوف بنت مسفر الودعاني , الأمن العقدي و آثره على الأنمن الوطني (مقال بجولية كلية الدعوة الاسلامية ص 71 الموقعHTTPS/ :bfdcdc ,gournats
حسين دريسية , الأمن العقدي و مظاهر ترسيخه في القانون الجزائري (سوق اهراس المقال بمحلة صوت القانون مح 8 العدد1 2021 ص98